الأنباء
الأثنين 22-07-2013 العدد 13820
2

سليمان في «القديس يوسف» رافضاً تعطيل تشكيل الحكومة برفع المطالب: سأستمر في الدفاع عن سيادة لبنان بوجه التهديد أو الإرتهان

شدّد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على «ان الحكمة والواقعية تقتضي المضي قدماً في تطبيق بنود اتفاق الطائف كاملةً»، معتبراً أن الظرف الراهن ليس ظرف تعديلات ميثاقية او اعادة تأسيس وتكوين بل مرحلة تحسين شروط والوصول بالبلاد الى شاطئ الأمان».

رعى الرئيس سليمان حفلة تسليم الشهادات في ذكرى المئويات الثلاث لكليات الطب والحقوق والعلوم السياسية والهندسة في جامعة القديس يوسف في حضور رئيس الجامعة الاب سليم دكاش ونواب واعضاء مجالس الكليات والخريجين.

وألقيت كلمات لخرّيجي كليات الطب والحقوق والعلوم السياسية والهندسة. ثم القى رئيس الجامعة كلمة رحب فيها بالرئيس سليمان اثنى فيها على الدور الذي يقوم به، مقدماً له درعاً تذكارية، وقال: «ان حضوركم بيننا ومعنا في حفل تخريج طلاب كلياتنا في ذكرى مئوياتها، تعبير عن الاهتمام البالغ الذي لطالما أوليتموه شبيبة لبنان، قادة الغد، وهو فعل إيمان بطاقاتهم الخلاقة، وبدورهم الحاسم في رسم مستقبل زاهر لوطننا، وبقدرتهم على محاربة الفساد، وبناء دولة الحق والمؤسسات، على اسس العيش المشترك، ومبادئ الديموقراطية، والعدالة، والانماء المتوازن، وتكافؤ الفرص، والمساواة».

ثم ألقى رئيس الجمهورية كلمة، أثنى فيها على دور الجامعة وخرّيجيها ثم تناول الشأن الوطني، قال: «أما وقد اختار اللبنانيون من جهتهم الديموقراطية الميثاقية عام ١٩٤٣، في إطار جمهورية ديموقراطية برلمانية تعتبر الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، وعادوا وأكدوا عليها في وثيقة الوفاق الوطني في العام ١٩٨٩ بعد عقود من التقاتل والاحتراب، بأن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك، فإن الحكمة والواقعية السياسية تقتضي، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا، المضي قدما، في تطبيق كامل بنود اتفاق الطائف، بالشكل المنطقي والمتكامل والسليم، وصولا وفق خطة مرحلية، الى الدولة المدنية، دولة المواطنة التي يحلم بها كل متحفز الى الاصلاح والحداثة والتقدّم».

ودعا إلى «العمل على توضيح كل الاشكالات الدستورية التي أعاقت لغاية الآن عمل المؤسسات، بسبب نواقص في المندرجات، أو غموض في النص أو التباس في التفسير، وذلك بهدف تحسين شروط ادارة الدولة وتحريرها من القيود. ولقد أنجزنا دراسة كاملة ومستفيضة حول مجمل هذه التوضيحات والتعديلات، تمهيدا لعرضها على طاولة التداول والنقاش، واقرارها بأكبر قدر من القناعة والتوافق».

وأردف: «بصورة موازية، فقد انتهينا من اعداد مشروع قانون متكامل للامركزية الادارية، بما يضمن الانماء المناطقي المتوازن، والتنوع القائم من ضمن الوحدة.

أما على الصعيد الآني فسنكرس كل الجهد من أجل تحقيق الاهداف الوطنية الملحة الآتية:

١- إقناع مختلف الاطراف في الداخل اللبناني، بأن مصلحة الوطن ومصلحتهم بالذات، هي في المحافظة على استقرار لبنان، بالتزام «إعلان بعبدا» الذي ذهب البعض الى حد طلب إدخال جوهره في مقدمة الدستور قولا وفعلا، وتالياً تحييد بلادنا عن الصراعات والمحاور الاقليمية والدولية، أي عن لعبة الأمم، وعن التداعيات السلبية المتنامية والضاغطة للأزمة السورية.

٢- تكثيف عملية التشاور لتشكيل حكومة جديدة تحافظ على الاستقرار وتعالج الشأنين الاقتصادي والاجتماعي، والمشكلة الناتجة من تفاقم اعداد اللاجئين السوريين، وتهتم باعلاء شأن التربية والتعليم الجامعي، وتواكب الاستحقاقات السياسية والتطورات الاقليمية بوعي وحكمة وحزم، وترضي الرأي العام وجيل الشباب. ولا يحق لأي منا تعطيل هذا الاستحقاق تحت وطأة رفع سقوف المطالب. فالشعب والدستور هما مصدر السلطات.

٣- اعادة جمع أطراف هيئة الحوار الوطني للبحث بشكل مسؤول وجاد في افضل السبل الكفيلة بخدمة مصلحة لبنان وادارة شؤونه».

وأوضح أنّه «في موازاة ذلك سأستمر، بحكم المسؤولية الدستورية الملقاة على عاتقي، بدعمكم، وبدعم المؤسسات الشرعية والقوى الحية الملتزمة مشروع الدولة، في الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله واستقراره في وجه اي تهديد او اعتداء او ارتهان او تبعية واخراجه من عقدة الخوف. من جهتكم لا تسمحوا للقوى المتشددة او المتهورة او المرتهنة من أن تجركم من جديد الى اتون العنف والحروب في داخل البلاد او في خارجها ودروب الهجرة والخنوع، وهي أقلية وفقاً لكل الاحصاءات».

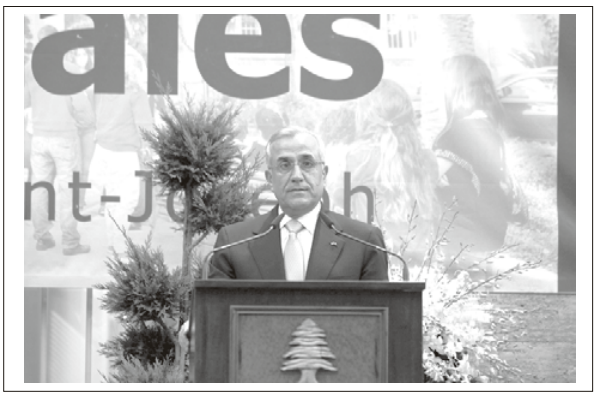

الرئيس سليمان يتحدّث في احتفال جامعة القديس يوسف (تصوير: دالاتي ونهرا)

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"